جامعة القاهرة

كلية الأقتصاد والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

دور الأمم المتحدة والولايات المتحدة
فى أزمتي العراق ١٩٩١ و ٢٠٠٣

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
في العلوم السياسية

إعداد

الطالبة/ آن يوسف فايز

إشراف

الاستاذة الدكتورة / نازلى معوض أحمد

استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

الدكتورة / سعاد محمد محمود

مدرس العلوم السياسية بجامعة القاهرة

٢٠٠٩ م

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله على اتمام هذا العمل.

ويسرنى أن أوجه خالص شكرى وامتنانى الى **أستاذتى الفاضلة الدكتورة/ نازلى معوض أحمد** أستاذ العلوم السياسية بالكلية التى تفضلت بالأشراف على هذه الدراسة حتى خرجت فى صورتها الحالية وهى لم تدخر جهدا فى توجيهى وفى تقديم كل العون والمساعدة،

ولايفوتنى أن اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى **أستاذتى الدكتورة/ سعاد محمد محمود** مدرس العلوم السياسية بالكلية لتفضلها بالموافقة على الأشتراك فى الأشراف على هذه الرسالة والتى لم تبخل على بالنصيحة والمساندة.

أخيرا، أقدم خالص شكرى وتقديرى الى لجنة المناقشة الموقرة، وأخص بالذكر:

الأستاذ الدكتور/ أحمد الرشيدى

أستاذ العلوم السياسية ووكيل كلية الأقتصاد لشئون الدراسات العليا والبحوث

الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد الحليم

الخبير الاستراتيجى وعضو مجلس الشورى

على تفضلهم بقبول المناقشة والحكم على هذه الرسالة.

إهداء

أتشرف أن اتقدم باهداء هذا العمل الى

روح ابى رحمه الله
أمى الغالية
وزوجى الحبيب

إجازة

اجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير فى العلوم السياسية بتقدير امتياز بتاريخ ١٢ / ١١ /٢٠٠٩ بعد استيفاء جميع المتطلبات.

اللجنة

الأستاذ الدكتورة/ نازلى معوض

أستاذ متفرغ بقسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور/ أحمد الرشيدى

أستاذ العلوم السياسية ووكيل كلية الأقتصاد لشئون الدراسات العليا والبحوث

الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد الحليم

الخبير الاستراتيجى وعضو مجلس الشورى

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة: الأطار النظرى للدراسة.	١٠
الفصل الأول: دور الأمم المتحدة والولايات المتحدة في ظل النظام الدولي السائد ما بعد الحرب الباردة.	٢٤
المبحث الأول: دور الأمم المتحدة في النظام الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة.	٢٦
المبحث الثاني: دور الولايات المتحدة في النظام الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة.	٥١
الفصل الثاني: دور الأمم المتحدة والولايات المتحدة تجاه أزمة العراق عام ١٩٩١.	٦٨
المبحث الأول: دور الأمم المتحدة في أزمة العراق عام ١٩٩١.	٧٠
المبحث الثاني: دور الولايات المتحدة في أزمة العراق عام ١٩٩١.	٩٦
الفصل الثالث: دور الأمم المتحدة والولايات المتحدة فى أزمة العراق عام ٢٠٠٣	١١٠
المبحث الأول: دور الأمم المتحدة في أزمة العراق عام ٢٠٠٣.	١١١
المبحث الثاني: دور الولايات المتحدة في أزمة العراق عام ٢٠٠٣.	١٢٦
الفصل الرابع: الدور المستقبلى للأمم المتحدة والولايات المتحدة فى النظام الدولى	١٥٤
المبحث الأول: الدور المستقبلى للأمم المتحدة.	١٥٤
المبحث الثانى: الدور المستقبلى للولايات المتحدة فى النظام الدولى.	١٦٤
الخاتمة	١٧٨
المراجع	١٨١
المرفقات	

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول (١): النتائج الرئيسية لعمليات لجنة اليونسكوم فى العراق	٩٥
جدول (٢): تطور مراحل عملية الحشد العسكرى لأطراف النزاع	١٠١
جدول (٣): القتلى من القوات الأمريكية والبريطانية بحسب الفترة الزمنية	١١٤

دور الأمم المتحدة والولايات المتحدة
فى أزمتي العراق ١٩٩١ و ٢٠٠٣

مستخلص الرسالة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل دور منظمة الأمم المتحدة ودور الولايات المتحدة الأمريكية في الأزمتين الدوليتين في العراق عام ١٩٩١ (حرب الخليج الثانية) وعام ٢٠٠٣ (التدخل الأمريكي – البريطاني في العراق)، وتطور هذين الدورين بدءا من ما بعد الحرب الباردة وانتهاءً بالأحتلال الأمريكي للعراق، وتعتمد الدراسة علي منهاجية الدور حيث يتم تحليل الأزمة في ضوء دور المجتمع الدولي ممثلا في مجلس الأمن ودور الدولة المهيمنة (الولايات المتحدة) استنادا إلى بعض المقولات والافتراضات التي تقول بها هذه الاتجاهات، وتتمثل المشكلة البحثية في محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ما هو دور كل من منظمة الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في الأزمتين الدوليتين للعراق في عامى ١٩٩١

و ٢٠٠٣ في ظل نظام دولي أحادي القطبية فى فترة ما بعد الحرب الباردة؟

وتنطلق الدراسة من ثلاث افتراضات أولهما يرى قصور في دور المجتمع الدولي ممثلا في منظمة الأمم المتحدة بعد نهاية الحرب الباردة، وثانيهما يرى سيطرة تعدت حد الهيمنة في الدور الأمريكي أما ثالثهما فيرى أنه كلما تصاعد الدور الأمريكي فى إدارة الازمات الدولية كلما أصيب دور الأمم المتحدة بالضعف في حل الأزمات، حيث تم ذلك في إطار حالتين تطبيقيتين تمثلت في الأزمة الدولية التي حدثت بعد الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩١ (حرب الخليج الثانية) وأزمة الغزو الأنجلو- أمريكي الولايات المتحدة وبريطانيا في العراق فى مارس عام ٢٠٠٣، ولقد أنتهت الدراسة الى صحة الافتراضات السابقة. وبذلك فالدراسة تمثل مساهمة في معالجة موضوع حيوي يرتبط بالجدل النظري في حقل العلاقات الدولية حول مستقبل دور منظمة الأمم المتحدة فى الحفاظ على السلم والأمن الدوليين في ظل نظام دولي يتسم بالقطبية الأحادية بعد انتهاء الحرب الباردة، ومن جانب آخر تنبع أهمية هذه الدراسة في الناحية العلمية من

كونها تعالج موضوعا حيويا متعلق بمستقبل العراق وما يحمله ذلك من دلالات بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط.

الكلمات الدالة:

النظام الدولي – منهاجية الدور – مفهوم الأزمة – العراق – الولايات المتحدة الأمريكية – الأمم المتحدة – قرارات مجلس الأمن – حرب الخليج الثانية ١٩٩١ – الحرب الأنجلو أمريكية على العراق مارس ٢٠٠٣ – إدارة الرئيس أوباما.

المشرفون على الرسالة:

أ.د. نازلى معوض أحمد

أستاذ العلوم السياسية
كلية الأقتصاد والعلوم السياسية

د. سعاد محمد محمود

مدرس العلوم السياسية
كلية الأقتصاد والعلوم السياسية

الاسم: آن يوسف فايز

الجنسية: مصرية

تاريخ وجهة الميلاد: ١٩٨١/٩/٢٢ (القاهرة)

الدرجة: الماجستير

المشرفون: أ.د. نازلى معوض أحمد

د. سعاد محمد محمود

عنوان الرسالة:

دور الأمم المتحدة والولايات المتحدة في أزمتي العراق ١٩٩١ و٢٠٠٣

ملخص الرسالة:

تقوم هذه الدراسة بتحليل دور الأمم المتحدة ودور الولايات المتحدة الأمريكية في الأزمة الدولية التي حدثت بعد غزو العراق للكويت عام ١٩٩١ والأزمة الدولية التي طرأت بعد التدخل الأمريكي البريطاني في العراق عام ٢٠٠٣ وذلك في ظل النظام الدولي السائد منذ نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي، وتتمثل المشكلة البحثية في التساؤل الآتي: ما هو دور الأمم المتحدة والولايات المتحدة في أزمتي العراق عام ١٩٩١ (حرب الخليج الثانية) وعام ٢٠٠٣ (الغزو الأنجلو أمريكي على العراق) في ظل النظام الدولي الأحادي السائد؟ وتعتمد الدراسة على مناهجية الدور، وتنطلق الدراسة من افتراضات ثلاثة أولهما أن دور الأمم المتحدة أخذ يضعف وثانيهما أنه على العكس فالدور الأمريكي سيطر بل هيمن على النظام الدولي وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال أزمتي عام ١٩٩١ و ٢٠٠٣ وثالثهما أنه كلما قوي الدورالأمريكي كلما ضعف دور الأمم المتحدة إلى أن أصبحت قرارات مجلس الأمن ما هي إلا مجرد أداة في يد الإدارة الأمريكية.

مقدمه

لم يكن الاتحاد السوفيتي قد تفكك وانتهى كقطب منافس على صدارة النظام الدولي عندما أعلن رسميا خلال أزمة الخليج أن الحرب الباردة بين القطبين قد انتهت ولذلك حظي شعار (النظام العالمي الجديد) بمصداقية كبيرة، وخصوصا بعد أن بدأ مجلس الأمن يمارس دوره كما هو مرسوم في الميثاق تماما ولأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة، واستقر في يقين الكثيرين على الأقل في الشهور الأولى للأزمة، أن هناك جديدا بالفعل في النظام الدولي وأن هذا الجديد يتمثل تحديدا في أن الأمم المتحدة سوف تلعب من الآن فصاعدا دورا فعالا ليس لمعاقبة النظام العراقي وحده وإنما لمعاقبة كل الخارجين على الشرعية الدولية، ولكن سرعان ما اتضح أن طبيعة التحولات التي تمت في النظام الدولي لم تكن تسمح للأمم المتحدة في ظل أوضاعها الموروثة عن الحرب الباردة، أن تلعب الدور المأمول لها إلا إذا تم إدخال إصلاحات جوهرية على هياكلها، وهو ما لم يتم بعد.

غير أن لحظة صعود الولايات المتحدة لاحتلال قمة النظام العالمي بانتصارها في الحرب الباردة، ارتبط بجدل داخلى فيما يتعلق بطبيعة تلك القيادة، فبينما يرى بعض المحللين وصانعى السياسة الأمريكية ضرورة ان تمارس الولايات المتحدة دورا انفراديا Uni-polar لتحقيق المصالح الأمريكية في العالم، هناك أتجاه ثانيا يعتقد فى اهمية ان تمارس الولايات المتحدة دورا إمبراطوريا عالميا، أي أن تقود المجتمع الدولي من خلال دور الشرطي الدولي ونشر الديمقراطية والقيم الأمريكية في دول العالم وبرغم ما قد بدا من أن واشنطن قد حسمت أزمة القيادة، أي النزاع بين الانفرادية والإمبراطورية، مع مجيء بوش الابن باتجاه الانفرادية، إلا أن أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ جاءت لتجبر حسم الإدارة الأمريكية على تنفيذ سياسة الإمبراطورية في النظام الدولي.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل دور منظمة الأمم المتحدة والولايات المتحدة في أزمتي العراق في عام ١٩٩١ و ٢٠٠٣ في ظل النظام الدولي السائد بعد نهاية الحرب الباردة، حيث تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو دور الأمم المتحدة والولايات المتحدة في الأزمتين الدوليتين في العراق عام ١٩٩١ و٢٠٠٣ ؟

وإن كان ثمة تغير قد طرأ على دورهما فما هي أسبابه وما مصادر هذا التغير؟ وما هي السيناريوهات المتوقعة لهذه الأدوار في المستقبل؟

ويرتبط بهذا التساؤل الرئيسى بمجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالى:

١- ما هى المتغيرات المؤثرة على دور الأمم المتحدة والدور الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية في أزمتى العراق ١٩٩١ و ٢٠٠٣؟

٢- ما أبعاد و مضمون كل منهما فى الأزمتين السابقتين و ما هى نقاط الأتفاق و الإختلاف فيما بينهما؟

٣- ما حدود دور كل منهما فى ضوء التغيرات المرتبطة بالتحول فى النظام الدولى؟

٤- ما الدور المستقبلى المتوقع لكل منهما؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من اعتبارات علمية وعملية على النحو التالي:

١- عدم وجود دراسات مباشرة – وفقا لما أطلع عليه الباحث – في تحليل أدوار للأمم المتحدة والولايات المتحدة في الأزمتين معا.

٢- اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر الأولية تمثلت في التقارير الصادرة عن مجلس الأمن والسكرتيرالعام للأمم المتحدة والأمانة العامة وكذلك خطب وتصريحات صانعى السياسة الأمريكيين، وقد شكل التعامل مع هذه المضابط والتقارير أحد الصعوبات التي واجهت الباحث مما يعطي للدراسة ثقلا، وذلك حيث أن قراءة نصوص الوثائق ينقل الباحث زمانيا إلى الحقبة التاريخية محل الدراسة مما يحقق التواصل الفكري بين الباحثة وبين المرحلة التاريخية محل الدراسة.

٣- تنبع أهمية الدراسة من الناحية العلمية من كونها تعالج موضوعا حيويا يتعلق بالدور المتوقع لكل من منظمة الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولى عقب انتهاء الحرب الباردة، في ظل التغيرات السياسية على

مستوى النظام الدولي وداخل هيكل الأمم المتحدة وفي الإدارة الأمريكية، وما يحمله ذلك من دلالات بالنسبة لمنطقتنا .

الحدود الزمنية للدراسة:

تقوم هذه الدراسة برصد وتحليل طبيعة دور الأمم المتحدة ودور الولايات المتحدة في النظام الدولي بعد الحرب الباردة خلال مرحلتين زمنيتين، وتتمثل هاتان الفترتان الزمنيتان فيما يلي:

١- الفترة الأولى تشمل نهاية الحرب الباردة والغزو العراقى للكويت عام ١٩٩١.

٢- الفترة الثانية تشمل أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ والاحتلال الأنجلو- أمريكى للعراق عام ٢٠٠٣.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهاجية (الدور) كأداة لتحليل دور الأمم المتحدة ودور الولايات المتحدة في أزمتي العراق عام ١٩٩١ و ٢٠٠٣، فتحليل الدور هو أحد أدوات التحليل في البحث الاجتماعي، وقد استعار علماء الاجتماع لفظ (الدور) من المسرح، وهو يشير إلى مجموعة من معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعا معينا في البناء الاجتماعي، وتتكون هذه المعايير من مجموعة التوقعات التي يكونها الآخرون والتي لا تضم فقط كيف يؤدي الفرد دوره، وإنما تضع أيضا كيف يجب أن يعامل الفرد الآخرين أثناء تأديته لدوره، وتوقعات شاغل الدور عن سلوك الآخرين تجاهه، وعادة ما تظل هذه المعايير المتبادلة محتفظة باتساقها عبر الوقت فأي انحراف طفيف في السلوك قد يؤدي إلى حدوث خلل وبالتالي فالدور له ثلاثة مستويات وهي كالتالي: [١]

١- توقعات الدور.

٢- توجهات الدور.

٣- سلوك الدور.

---

[١] رغد محمود أحمد حسين، **دور الطرف الثالث في تسوية المنازعات دراسة حالة: الدور الأمريكي في مشكلة جنوب السودان. ١٩٨٩ – ٢٠٠٥**، رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٨) ص ٢١.

وهذا المدخل في الدراسة يعد مثالا للعلاقة التبادلية بين النظرية والمنهج في البحث الاجتماعي ذلك لأن المفاهيم المستخدمة فيه هي التي تحدد نوعية البيانات التي يجب جمعها وهي التي توجه عملية التحليل.

ويعد مفهوم الدور واحدا من مجموعة من المفاهيم المترابطة التي تستخدم في تحليل الدور وتتمثل هذه المفاهيم في الأتي[1]:

١ – إدراك الدور، وهو مفهوم يعبر عن تصور الفرد لدوره، وتصوره عن حقوقه وواجباته.

٢– سلوك الدور، وهو الأداء الفعلي للدور، فقد يحدث أن يختلف الفرد عن أداء توقعات دوره وقد ينجح نجاحا باهرا في أدائها.

٣– صراع الدور، وهو موقف يجد فيه الفرد أن أدائه لدور معين على أكمل وجه يؤدي إلى تعطيل التوقعات الخاصة بدور آخر.

وقد وضع علماء الاجتماع مجموعة من الأسئلة التي قد تسهل الإجابة عليها الوقوف على تحليل الدور وتتمثل هذه الأسئلة في الآتي:

١– كيف يتفاعل الأفراد الذي يشغلون الأدوار المقابلة بعضهم مع بعض؟

٢– ما هي التوقعات الكامنة التي يحملها كل فرد من هؤلاء الأفراد تجاه الآخرين؟

٣– كيف ينظر الشخص الذي يلعب دورا إلى نفسه؟ وكيف ينظر إلى الآخرين؟

٤– ما هي التوقعات التي يجب أن ينفذها الفرد لكي يؤدي دوره على أكمل وجه؟ وما هي درجة المرونة المسموح بها في أدائه لهذا الدور؟

٥– هل هناك أي اختلاف في مكانة الأدوار التي تدرس؟

٦– ما هي أساليب العقاب التي يستخدمها الأفراد شاغلو الأدوار تجاه بعضهم البعض؟ وهل تعكس هذه الأساليب فروقا في درجة القوة التي ترتبط بالأدوار والمكانات أيضا؟

٧– هل توجد بعض الأدوار التي لا يمكن ملاحظاتها؟ وكيف يمكن التوصل إلى مثل هذه الحالات الخاصة؟

---

[1] المرجع السابق، ص ٢١

٨- ما هي الأشياء التي يستعين بها الأفراد لتدعيم أنفسهم في أدوارهم والمحافظة عليها؟

٩- ما هي ضروب الصراع التي تظهر بين توقعات الدور المختلفة؟[١]

ويمكن القول أن الميزة الرئيسية في تحليل الدور أن خريطة الأدوار والأدوار المقابلة تساعد على تفسير بعض الظواهر، مثل أنماط الاختلاف والسيطرة، والتعرف على مواطن الصراع والمشكلات الأخرى المتعلقة بالتفاعل، ولهذا اكتسب منهج تحليل الدور شهرة في علم الاجتماع بحيث أصبح العلماء يطلقون على أي مجموعة من التوقعات المعيارية كلمة الدور.

وسوف يتم استخدام تحليل الدور كأداة لتحليل دور الأمم المتحدة ودور الولايات المتحدة في النظام الدولي السائد ما بعد الحرب الباردة والتطبيق على أزمتي العراق عام ١٩٩١ وعام ٢٠٠٣، حيث أنه من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية السابقة سنتمكن من الوقوف على الدور الذي لعبته كل من الأمم المتحدة ممثلة في مجلس الأمن ودور الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، والأدوار المقابلة أو المتصلة لأي من هذين الدورين سواء كانت عربية أو دولية، من جانب آخر فان اتباع نظرية الدور في دراسة دور الأمم المتحدة يدفعنا إلى عدم الاقتصار على دراسة الأمم المتحدة من وجهة نظر المنظمة نفسها بمعنى كيف يعمل الميثاق في الممارسة وكيف تستجيب المؤسسة التي خلقها للمطالب المنوطة بها، بل ضرورة استكمال التحليل بالوعي باتجاهات وسلوك الدول – أو على الأقل بعض الدول – المؤثرة في عمل ونشاط المنظمة، كذلك محاولة الوقوف على العلاقة التبادلية بين نظام الأمم المتحدة وبيئته أي النظام الدولي.

---

[١] داليا أحمد رشدي، **دور العامل الخارجي في تغيير الثقافة السياسية** (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم، ٢٠٠٧) ص ١٧.

المفاهيم

مفهوم الأزمة:

الأزمة هي تغير مباغت في مسار أمر أو موقف من المواقف بصورة سلبية أو سيئة. وبالصفر المجازي، فإن الأزمة هي وضع أو فترة حرجة وهي حالة – عملية تطورية يحدث فيها انفصام توازن يعلن الانتقال الحتمي تقريبا إلى حالة أخرى. وفي كل مرة لا تجري فيها ظاهرة ما بشكل منتظم، وكما هو متوقع، وكلما حدثت حالة شيق، واضطراب نظام، يجري الحديث عن أزمة: إن الحرب تهدد بأن تكون نتيجة لأزمة دولية والاضطرابات هي التعبير عن أزمة اجتماعية[١] إلا أن بعض الأزمات لا يمكن التنبؤ بها، وهناك أزمات أخرى تظهر بانتظام معين وهي أزمات تعود إلى تغيرات في الحالة المعروفة وهي بصورة معينة طبيعية، كأزمة المراهقة مثلا ويمكن أن تكون الأزمة هي حالة تصادم بين متناقضين.[٢]

فالأزمة هي موقف ينتج عن صراع بين فاعلين أو أكثر ويشمل تهددا للقيم والمصالح الجوهرية خاصة قيم الأمن، وله وقت محدود نسبيا، وتزيد فيه احتمالات المفاجأة، وقد يتم استخدام القوة العسكرية بما يرتب آثارا على التوازن الاستراتيجي[٣]

"الأزمة" هى مصطلح قديم ترجع أصوله التاريخية إلى الطب الإغريقي، وتعنى نقطة تحول أو لحظة قرار حاسمة، وهى تُطلق للدلالة على حدوث تغيير جوهري ومفاجئ في امر او موقف ما، ففي القرن السادس عشر شاع استخدام هذا المصطلح في المعاجم الطبية، وتم اقتباسه في القرن السابع عشر للدلالة على ارتفاع درجة التوتر في العلاقات بين الدولة والكنيسة، وبحلول القرن التاسع عشر تواتر استخدامها للدلالة على ظهور مشكلات خطيرة أو لحظات تحوّل فاصلة في تطور العلاقات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وفي العام ١٩٣٧ عرّفت دائرة معارف العلوم الإجتماعية

---

[١] سامي ذبيان وآخرون، **قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية الاجتماعية**، (لندن، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٠) ص ٣٧.

[٢] Charles F. Hermann (edi), **International Crises: Insights from Behairaral Research**, (London Collier – Macrmillan Limited, 1972) p. 22. 23

[٣] المرجع السابق